جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية – الصف الاول

المادة : التوعية البيئية

م. لقاء محمد صالح مرعي

LiqaaSalih@tu.edu.iq

2024

دور التربية في التوعية البيئية

من أهم الأساليب التي لجأ إليها الإنسان للمحافظة على البيئة هي التربية التي حاول من خلالها تنمية الوعي لدى الأفراد، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة

تعريف التربية البيئية

تعددت تعاريف التربية البيئية تبعا لتعدد وتنوع وجهات النظر حولها ووفقا لمفهوم التربية وأهدافها من جهة ومفهوم البيئة من جهة أخرى، فقد يبدو لبعض المربين أن دراسة البيئة بجانبيها الحيوي والطبيعي فقط تحقق تربية بيئية في حين يرى البعض أن التربية البيئية تتعدى ذلك المفهوم الضيق للبيئة، وأنها عملية أكثر عمقا وشمولاً، ويرون أنها عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية وضرورة استغلالها استغلالا رشيداً لصالح الإنسان حفاضاً على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته.

وعلى ما تقدم فقد عرفت التربية البيئية بالعديد من التعاريف من هذه التعاريف:

عرف إبراهيم عصمت مطاوع التربية البيئية على أنها " عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفعا لمستوى معيشته.

وتعرف منى جاد التربية البيئية بأنها تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق عن العادات والتقاليد الإيجابية البيئية وإكسابهم الاتجاهات والقيم البيئية وتنمية مهارات اجتماعية يترتب على ذلك شخصية إيجابية متوافقة مع البيئة أي أنها تمكن الإنسان من التعامل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة به من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والثقافية.

ويعرف النجدي التربية البيئية على أنها عملية يتم من خلالها توعية الأفراد والجماعات ببيئتهم وتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية، فضلا عن تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات والخبرة بل بالإدارة التي تيسر لهم سبل العمل فرادى وجماعات، في حل مشكلات البيئة في الحاضر والمستقبل وينبغي أن تكون هذه التربية عادية لا لسلوك الناس وحدهم وإنما أيضا لسلوك المسئولين الذين تتأثر البيئة بقراراتهم".

أما الدكتور محمد السيد فقد عرف التربية البيئية بأنها عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعرف البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئته من جهة، وبين هذه العناصر وبعضها البعض الآخر من جهة أخرى كما يتطلب تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم التربية البيئية أيضاً تنمية القيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإشارة مبينة واهتماماته نحو هذه البيئة، واكتساب أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها".

وعرفها محمد صابر سليم بأنها " العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة".

نستخلص من خلال كل ما تقدم أن التربية البيئية هي من الوسائل التي تحقق اهداف حماية البيئة وصيانتها، وهي تشكل بعداً هاماً من أبعاد التربية الشاملة والمستديمة لتعديل سلوك الإنسان وتنميته إيجابياً لإعداده

للحياة وتكيفه معها، وتطبيعه اجتماعياً مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته الطبيعية جنباً إلى جنب ويكون ذلك من خلال ربط التلاميذ يلتهم بحيث تصبح الايجابية والفاعلية واتخاذ القرارات البناءة إزاء حماية البيئة من التلوث والإهدار سمة بارزة في سلوكهم البيئي.

عناصر التربية البيئية

تتمثل أهم عناصر التربية البيئية بما يلي

1- التجريب: أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية وعلمية

2- الفهم : إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية

3- الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة

4- الأخلاقيات: القدرة على اتخاذ خيارات اخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع اهداف المرة وقيمه ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم

5- الجماليات: تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ .

6- الالتزام: تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسئولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية المرة تلو المرة، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

7- الشمولية: وعى الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

مبادئ التربية البيئية

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا بالاتحاد السوفيتي سابقا عام 1977 من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلى:

1- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية، والتكنولوجية، والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية.

2- ينبغي أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام

3- لا تنتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من التربية النظامية وخارجه. المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.

4- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلى والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

5- تعلم التربية البيئية للدارسين في كل من التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى.

6- تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خير ايم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها .

7- تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية

8- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.

9- تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعدداً كبيراً من الطرة التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة.

10- من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها ، فبعضها تمد الطلاب كل هذه الأمور السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئة وإعطائها مكانة خاصة في أي نظام تربوي، طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأساس تتمثل في المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن تؤثر في نموه من كافة النواحي ولاسيما الجسمية منها والصحية، بل وكذلك العمل إلى تنميته وإعداده بأفضل شكل ممكن.